المحاضرة الأولى: ماهية المقاولاتية

مقدمة

أدى التقدم التكنولوجي وما أفرزته العولمة من مظاهر مختلفة إلى خلق مناخ إقتصادي تنافسي أصبح من خلاله قرار إنشاء مقاولة قرار استراتيجي صعب للغاية، لا يمكن إتخاذه إلا بتوفر ضمانات كافية لنجاح المقاولة الجديدة، وذلك بسبب تعقد مسيرة إنشاء وتنمية المقاولات نتيجة المشاكل الفنية والإدارية ومشاكل المحيط الخارجي، والعديد من الدراسات بينت إعتماد تحقيق معدلات النمو الإقتصادي على إقتصاد مكون من مؤسسات بأشكال مختلفة، فالحياة الإقتصادية عبارة عن سلسة متتابعة من الأنشطة يكمل بعضها بعضا، ومن ثم فالمؤسسات الكبيرة في حاجة لمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم بإعتبار هذه الأخيرة مدخلا تكميليا لعدد كبير من المؤسسات الكبيرة.

1- مفهوم المقاولاتية:

يرجع مفهوم المقاولاتية للاقتصادي الفرنسي كانتيلون Cartillon (1775) الذي عرفها بأنها: التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة والاتجاه، وذلك مع تحمل المخاطر وتنظيم عوامل الإنتاج، بغرض إنتاج سلعة أو خدمة مطلوبة في السوق. ويعود الفضل في وضع تعريف واسع لمفهوم المقاولاتية إلى الخبيرين الاقتصاديين جوزيف شومبيتر وفرانك ثابت اللذان عرفا المقاولاتية أو ريادة الأعمال بأنها: "عملية ابتكار وتطوير طرق وأساليب جديدة لاستغلال الفرص التجارية.

كما عرفها الاتحاد الأوروبي عام 2003 بأنها "الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الابداع والفاعلية في تسيير وإدارة الأنشطة والأعمال وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة.

وقد عرفت جامعة هارفرد المقاولاتية على أنها: السعي وراء الفرص دون إمتلاك موارد الإنتاج أو التحكم فيها. وعليه فإن المقاولة هي: إنشاء مؤسسة جديدة غير نمطية تبحث عن استغلال الفرص والموارد غير المستقلة أو غير المثمنة تتميز بالابداع والبحث عن التغيير والعمل على تقديم منتج أو خدمة مختلفة مبتكرة وجديدة اعتمادا على المبادرة الفردية للمقاول ورغبته في تجسيد أفكاره وجعلها واقعا ملموسا مع التأكيد على محيط تميزه حالة من عدم اليقين والتأكد".

2- دوافع المقاولاتية:

هناك مجموعة من الدوافع تحرك الفرد إلى خوض مجال المقاولاتية وضحها كل من سوكول وشابير كالأتي:

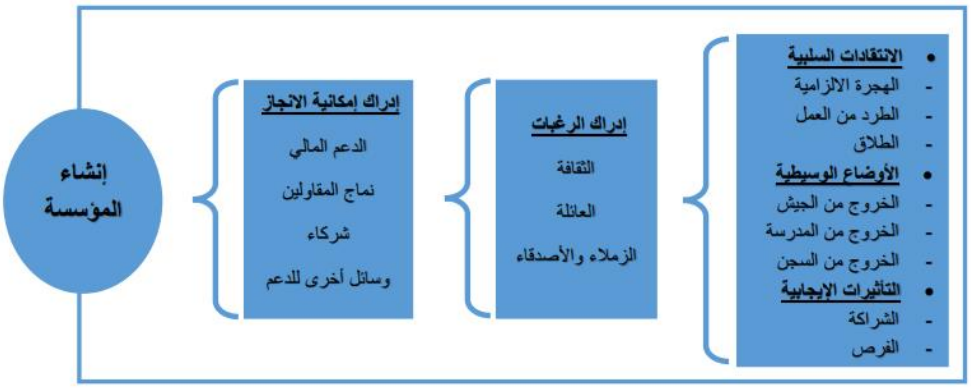

3- خصائص المقاولاتية:

من أهم خصائص المقاولاتية التي تبينها فيما يلي على سبيل الذكر لا الحصر، هي:

- عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات والتسويق والتوزيع.
- هي الجهد الموجه نحو التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع.
- المقاولاتية هي مجموعة المهارات المستندة على المبادرة الفردية والموجهة نحو الاستخدام الأفضل للموارد.
- هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات والتي تعود للقرارات الفردية الهادفة إلى تحقيق الربح من جراء اختيار النشاط الاقتصادي الملائم. المقاولاتية تعني العمل الذي يقوم به الفرد تلقائيا، حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر ليبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد المتاحة والتي تتسم قرارتها بمستوى معين من المخاطرة.
- تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرايات والمشاكل والتحديات والاستخدام الأمثل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.

4- أهمية المقاولاتية:

أ- على المستوى الاقتصادي:

- إعادة هيكلة وتجديد النسيج الاقتصادي
- المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق
- المساهمة في نمو الاقتصاد

ب- على المستوى الاجتماعي

- تحسين المستوى المعيشي للأفراد
- تحقيق العدالة الاجتماعية
- الحد من التوزيع السكاني غير المتوازن والهجرة الداخلية وحتى غير الشرعية

ج- على المستوى البيئي:

- المشاريع المقاولاتية المستدامة والخضراء
- إعادة الرسكلة
- الابداع والابتكار المستدام